الحرب والسياسة

«الرسالة السابعة والثلاثون»

القدس في ٢٨ كانون الأول سنة ١٩٤٠

يتولى تحريرها ويشرف على توزيعها مجاناً فريق من الشباب العربي الديمقراطي

رسالة اسبوعية تبحث في شؤون الحرب

و

تطورات الحالة السياسية في العالم

و

علاقتها بأقطار الشرق العربي

ترسل جميع المخابرات بعنوان محرر هذه الرسالة صندوق البريد رقم «١٠٨١» القدس



هتلر : لا شيء يجنن . اذا عجزنا عن اكتساح الجزر البريطانية فسنضطر بعد قليل الى اكتساح برلين .

تأثير الغارات الجوية البريطانية على الالمان

قنابل الطائرات وتدابير السلطات العرجاء ترهق اعصاب السكان وتهد قواهم

تلقت الدوائر الرسمية في لندن معلومات وثيقة عن تأثير الغارات التي تشنها قاذفات القنابل البريطانية على المانيا وبالاخص على نفوس سكانها.

ومع ان هذه الدوائر لا تميل الى الاندفاع وراء الآمال ، ولا لتصديق الانباء المبالغ فيها ، لكنها تعتقد – استناداً الى ما بلغها من معلومات صادقة – ان القوة المعنوية عند السكان المدنيين الالمان بدأت تتلاشى وتنهار . وهناك عاملان رئيسيان عجلا في بث الشك وعدم الطمأنينة في نفوس الالمان وانتشار اليأس في قلوبهم ، وهما : ١ – كان غورنغ وغيره من زعماء النازية يؤكدون للشعب ان من المستحيل على الطيارات البريطانية ان تحلق في سماء المانيا ؛ ٢ – كان الالمان يأملون في الحصول على الفوز الحاسم قبل حلول فصل الشتاء الحالي ؛ فجاءت غارات سلاح الجو الملكي تزيد في قنوطهم من ذلك الفوز.

ومما يلاحظ ان السلطات النازية أدركت أهمية هذه العوامل وبدأت تلغي كثيراً من الخدمات العامة حباً في تنقيص خطر الغارات الجوية البريطانية الى الحد الادنى ويمكن حصر التدابير التي تقوم هذه السلطات الالمانية باتخاذها في نقاط اربع :

(١) – اخلاء السكان . تجري عملية اخلاء السكان من المناطق المعرضة للغارات الجوية باستمرار غير أن السلطات تحاول جهدها اخفاء هذا الامر والحيلولة دون تسرب الانباء المتعلقة به الى الخارج . وهناك بينات قاطعة تدل على ان كثيراً من السكان اخلوا القسمين الغربيين من المانيا وبرلين بصورة غير رسمية والتجأوا الى المناطق الجنوبية والشرقية ومنها النمسا وبولنده المحتلة . ولكي تتم عملية الاخلاء على الوجه الذي يرتضيه الالمان أمر كثيرون من السكان في تشوسلوفاكيا باخلاء منازلهم وتقديمها للاجئين الالمان ...

وتدل الانباء على أن مدينة فينا تضيق الآن على رحبها بمن يقيم فيها من السكان ، ناهيك عن الالمان الكثيرين الذين ينزحون الآن الى المناطق المحتلة من فرنسا . وهناك مشاريع حكومية ترمي الى نقل الاطفال من برلين وهامبورغ سراً ، دون ما جلبة أو ضوضاء لكي يبقى أمرها سراً مكتوماً .

(٢) – اخفاء أنباء الغارات . تحاذر السلطات الالمانية نشر أنباء الغارات الجوية على المانيا وما تحدثه فيها من الاضرار . وواضح ان ما ترمي اليه هذه السلطات هو حبس هذه الانباء عن الشعب الالماني والحكومة البريطانية في وقت واحد . وهناك بينات قاطعة تثبت أن حبس هذه الانباء تثير الآن موجة واسعة من الشائعات ، مما اضطر الصحف الالمانية الخاضعة للرقابة الحكومية الى نشر التكذيب تلو التكذيب لما تذيعه بريطانيا عن اتساع نطاق الغارات الجوية البريطانية .

(٣) – عمليات الاصلاح . تبذل الحكومة الالمانية جهدها في اصلاح الاضرار التي تنجم عن الغارات الجوية البريطانية ولكنها تقصر همها على الاصلاحات البسيطة وتترك الاصلاحات الكبيرة الى المستقبل .

(٤) – هيئات الاحتياطات من الغارات الجوية . يلجأ موظفو الاحتياطات من الغارات الجوية الى القسوة المتناهية في معاملة الاهلين أثناء الغارات ، وقد ساءت أحوال السكان اجمالا بسبب ما يعانونه من المتاعب لا سيما من قلة النوم ؛ وتتوالى عليهم الاوامر بالتبكير في الذهاب الى اسرتهم ، والالتجاء الى الملاجيء عند صدور الانذار من الغارات ، وحمل ما يستطيعون حمله من الاغطية ، استعداداً للنوم في تلك المخابيء .

وجلي أن تكرر الغارات الجوية واضطرار السكان الى اللجوء الى المخابيء وعدم التمتع بالنوم كل ذلك اقض مضاجعهم ، وانهك قواهم انهاكاً كبيراً . ومما لا ريب فيه ان معنوياتهم وهنت لا سيما وان السلطات تكاد لا تقوم باي عمل لمقاومة هذه الغارات . ويقول هؤلاء الاهلون انه اذا ارادت الحكومة المحافظة عليهم حقاً فلتأمرهم بالذهاب الى الملاجيء في أول الليل بدلا من ايقاظهم أثناء نومهم وارسالهم قسراً الى الملاجيء دون ما رحمة أو شفقة .

ولكل واحد من السكان مكان مخصص في الملجأ الموجود في حيه . ولا يجوز له ان يذهب الى ملجأ آخر . والحكومة لا تقدم لاي مصاب شيئاً من التعويض اذا جرح أو قتل وهو في فراشه . أما الملاجيء فغير صحية ، ورطوبتها لا تطاق ، ولذلك تشدد السلطات على الاهلين في اخذ ملابس ثقيلة واغطية معهم عند ذهابهم اليها حتى تقيهم شر الرطوبة والبرد القارس .

كل هذه التدابير والظروف ارهقت اعصاب الالمان وانهكت قواهم ، فحاولوا ازالة همومهم بالمسكرات ؛ واقبلوا على الحانات اقبالا منقطع النظير ، فنشأ عن ذلك الجرائم وفسدت الاخلاق .

* * *

الاسطول البريطـــاني يقوم بمعجزة حربيـة خارقة

اجتيازه البحر الادرياتيـكي الذي يعتبر بحراً ايطاليـاً صرفاً

قال المستر مامى اندرسون المراسل الخاص لشركة روتر المرافق للاسطول البريطاني في البحر الابيض المتوسط ان الاسطول البريطانى بعد ان قدم مساعدة ذات قيمة للغاية للقوات البريطـانية البرية في مصر بمواصلة اطلاق القنابل على المراكز الايطالية الساحلية ـ قاتل فى جو مرعب فى ليـلة الخميس بان اطلق مدافعـه الضخمة على عتبة ايطاليا نفسها .

وقال المستر اندرسون ان مدافع الاسطول اطلقت اطناناً من القنابل على ميناء فالونا الذي اصيب من قبل بتلف كبير ، بينما تقدمت سفننا الخفيفة فى نور القمر الساطع مارة من مضيق اوترانتو وتوغلت في التقدم حتى وصلت الى خط دورازو البحري بقصد احداث كل تلف تستطيع احداثه فى خطوط مواصلات الايطاليين فى البانيا .

وفى اليوم الثـانى ، بينما كانت جبال اليونان المغطـاة بالثلج الى جانبنا وعلى مسافة منا ، هبت علينا عاصفة عنيفة جداً ، وقد وصفها احد البحارة وهو فى ملابسه المبتلة بالماء ، اثناء اندفاعنا للنجاة ـ انها اشبه بما حدث فى نارفك ـ وفى اول الليل سـكنت العاصفة وظهر البحر هادئاً كأنه ارض سهلة مهدت بآلة بخارية سحرية ، ورغماً من هبوب هذا الاعصار البحرى لم نتأخر عن موعدنا ، اذ وصلنا الى مراكز القتال فى الساعة المحددة .

وبعد ساعتين دخلنا مضيق اوترانتو ، وكان نور القمر ضئيلا وهو واطيء فوق جبال البانيا ، فلما علا فى السماء كانت جميع سفننا التي تتألف منها القوة المقاتلة واضحـة للنظر تماما ، وهي سائرة شمالا ومارة بفالونا التى اطفئت انوارها .

وكانت سفننا تؤلف قسم الاسطول المتقدم، ولذلك كانت العيون كلها محدقة بشدة الى الامام انتظاراً لما سيحدث ، بينما كنا سائرين ببطء لمدة ساعتـين ، وكانت مدافعنا مستعدة للعمل حالا وجنود الطوربيد متأهبين عند الانابيب ، وكنا نشاهد بصيصاً من النور احياناً وسط الظلام الحالك على الشاطيء الالبانى البعيد ، ولكن ايطاليا كانت فى ظلام حالك .

وفى خلال ذلك كانت سفننا الحربية على مسافة بضعة اميـال تتخذ مراكزهـا لضرب فالونا بالقنابل وكنا على مسافة بعيدة لا تسمح لنا بمشاهدة ما يحدث او سماع اطلاق المدافع ، ولـكننا عند ما اقتربنا من دورازو تلقينا اشارة مقتضبة تقول ان ضربها بالقنابل ـ تم باعظم نجاح ـ وشاهدنا اثناء عودتنا الحرائق مشتعلة فى فالونا ، وكنا لا نزال على بعد ٦٠ ميلا منها .

واحتفظت السفن بمراكز القتال الى ان صرنا بعيدين عن كل انتقام يحتمل من العدو ، ولـكننا لم نجد فى اى وقت خلال الساعات الاربع التى سارت فيها سفننا فعلا فى ـ فناء ايطاليا الخلفي ـ أيـة اثار لسفن العدو ، ولم تبد من الايطاليين فى البحر ولا فى الجو اقل محاولة لعرقلة مرورنا او مهاجمة قواتنا الضاربة بالقنابل .

وهكذا فان ايطاليا التي زعمت فى المـاضى زمناً طويلا انهـا صاحبة السيطرة على البحر الابيض التوسط لا تستطيع ان تزعم ان حتى بحر الادرياتيك هو بحرها .

الشائعات فى اسبوع

حول برنامج هتلر المقبـل

قال مراسل التيمس الدبلوماسى حول ما اسماه «حصاد الاسبوع من الشائعات» ما يلى :

لم تبد من هتـلر اية اشارة الى رغبته فى مساعـدة موسولينى مساعدة مباشرة . وقد كانت انتصارات البريطانيين واليونانيين مفاجأة عظيمة الوقع عليه . ومن المعروف لدينا انه كان فيما مضى ، اذا فوجىء بشيء ، يضع خططه لمجابهة الاحداث بعنـاية فائقة ، بل بهدوء وصبر .

والحق ان الالمان ـ والنازين بالاخص ـ مولعون بنشر الشائعات المتضاربة ، او القيام باعمال تذهب بالظنون كل مذهب . مثلا : يقال ان جحافل من الجنود الالمان تجتاز مضيق برنر فى طريقها الى ايطاليا، لـكن الحقيقة لا تزيد عن دخول عدد من الخبراء العسكريين ورجال البوليس الى تلك البلاد بقصد تنظيم قواتها المحاربة التى اوشكت على الانحلال ، ومساعدة البوليس السرى الايطالي على مقاومه ما يسمونهم « انصار الهزيمة » والمعارضين للفاشيستية والحرب .

البقية على الصفحة السابعة

تأثير الغارات الجوية البريطانية على الالمان

قنابل الطائرات وتدابير السلطات العرجاء ترهق اعصاب السكان وتهد قواهم

تلقت الدوائر الرسمية فى لندن معلومات وثيقة عن تأثير الغارات التى تشنها قاذفات القنابل البريطانية على المانيا وبالاخص على نفوس سكانها.

ومع ان هذه الدوائر لا تميل الى الاندفاع وراء الآمال ، ولا تصديق الانباء المبالغ فيها ، لكنها تعتقد – استناداً الى ما بلغها من معلومات صادقة – ان القوة المعنوية عند السكان المدنيين الالمان بدأت تتلاشى وتنهار . وهناك عاملان رئيسيان عجلا في بث الشك وعدم الطمأنينة في نفوس الالمان وانتشار اليأس في قلوبهم ، وهما : ١– كان غورنغ وغيره من زعماء النازية يؤكدون للشعب ان من المستحيل على الطيارات البريطانية ان تحلق فى سماء المانيا ، ٢– كان الالمان يأملون في الحصول على الفوز الحاسم قبل حلول فصل الشتاء الحالي ، فجاءت غارات سلاح الجو الملكي تزيد في قنوطهم من ذلك الفوز.

ومما يلاحظ ان السلطات النازية أدركت أهمية هذه العوامل وبدأت تلغي كثيراً من الخدمات العامة حباً في تنقيص خطر الغارات الجوية البريطانية الى الحد الادنى ويمكن حصر التدابير التى تقوم هذه السلطات الالمانية باتخاذها في نقاط اربع :

(١) – اخلاء السكان . تجري عملية اخلاء السكان من المناطق المعرضة للغارات الجوية باستمرار غير أن السلطات تحاول جهدها اخفاء هذا الامر والحيلولة دون تسرب الانباء المتعلقة به الى الخارج . وهناك بينات قاطعة تدل على ان كثيراً من السكان اخلوا القسمين الغربيين من المانيا وبرلين بصورة غير رسمية والتجأوا الى المناطق الجنوبية والشرقية ومنها النمسا وبولنده المحتلة . ولكي تتم عملية الاخلاء على الوجه الذي يرتضيه الالمان أمر كثيرون من السكان في تشوسلوفاكيا باخلاء منازلهم وتقديمها للاجئين الالمان ...

وتدل الانباء على أن مدينة فينا تضيق الآن على رحبها بمن يقيم فيها من السكان ، ناهيك عن الالمان الكثيرين الذين ينزحون الآن الى المناطق المحتلة من فرنسا . وهناك مشاريع حكومية ترمي الى نقل الاطفال من برلين وهامبورغ سراً ، دون ما جلبة أو ضوضاء لكي يبقى أمرها سراً مكتوماً .

(٢) – اخفاء أنباء الغارات . تحاذر السلطات الالمانية نشر أنباء الغارات الجوية على المانيا وما تحدثه فيها من الاضرار . وواضح ان ما ترمي اليه هذه السلطات هو حبس هذه الانباء عن الشعب الالماني والحكومة البريطانية في وقت واحد. وهناك بينات قاطعة تثبت أن حبس هذه الانباء تثير الآن موجة واسعة من الشائعات ، مما اضطر الصحف الالمانية الخاضعة لرقابة الحكومية الى نشر التكذيب تلو التكذيب لما تذيعه بريطانيا عن اتساع نطاق الغارات الجوية البريطانية .

(٣) – عمليات الاصلاح . تبذل الحكومة الالمانية جهدها في اصلاح الاضرار التى تنجم عن الغارات الجوية البريطانية ولكنها تقصر همها على الاصلاحات البسيطة وتترك الاصلاحات الكبيرة الى المستقبل .

(٤) – هيئات الاحتياطات من الغارات الجوية . يلجأ موظفو الاحتياطات من الغارات الجوية الى القسوة المتناهية في معاملة الاهلين أثناء الغارات ، وقد ساءت أحوال السكان اجمالا بسبب ما يعانونه من المتاعب لا سيما من قلة النوم ؛ وتتوالى عليهم الاوامر بالتبكير فى الذهاب الى اسرتهم ، واللجوء الى الملاجيء عند صدور الانذار من الغارات ، وحمل ما يستطيعون حمله من الاغطية ، استعداداً للنوم في تلك المخابيء .

وجلي أن تكرر الغارات الجوية واضطرار السكان الى اللجوء الى المخابيء وعدم التمتع بالنوم كل ذلك اقض مضاجعهم ، وانهك قواهم انهاكا كبيراً . ومما لا ريب فيه ان معنوياتهم وهنت لا سيما وان السلطات تكاد لا تقوم باي عمل لمقاومة هذه الغارات . ويقول هؤلاء الاهلون انه اذا ارادت الحكومة المحافظة عليهم حقاً فلتأمرهم بالذهاب الى الملاجيء في أول الليل بدلا من ايقاظهم أثناء نومهم وارسالهم قسراً الى الملاجيء دون ما رحمة أو شفقة .

ولكل واحد من السكان مكان مخصص فى الملجأ الموجود فى حيه . ولا يجوز له ان يذهب الى ملجأ آخر . والحكومة لا تقدم لاي مصاب شيئاً من التعويض اذا جرح أو قتل وهو في فراشه . أما الملاجي ، فغير صحية ، ورطوبتها لا تطاق ، ولذلك تشدد السلطات على الاهلين في اخذ ملابس ثقيلة واغطية معهم عند ذهابهم اليها حتى تقيهم شر الرطوبة والبرد القارس .

كل هذه التدابير والظروف ارهقت اعصاب الالمان وانهكت قواهم ، فحاولوا ازالة همومهم بالمسكرات ؛ واقبلوا على الحانات اقبالا منقطع النظير ، فنشأ عن ذلك الجرائم وفسدت الاخلاق .

* * *

الاسطول البريطـــاني يقوم بمعجزة حربيـة خارقة
اجتيازه البحر الادرياتيـكي الذي يعتبر بحراً ايطاليـاً صرفاً

قال المستر مامى اندرسون المراسل الخاص لشركة روتر المرافق للاسطول البريطاني فى البحر الابيض المتوسط ان الاسطول البريطانى بعد ان قدم مساعدة ذات قيمة للغاية للقوات البريطـانية البرية فى مصر بمواصلة اطلاق القنابل على المراكز الايطالية الساحلية ـ قاتل فى جو مرعب فى ليـلة الخميس بان اطلق مدافعـه الضخمة على عتبة ايطاليا نفسها .

وقال المستر اندرسون ان مدافع الاسطول اطلقت اطناناً من القنابل على ميناء فالونا الذي اصيب من قبل بتلف كبير ، بينما تقدمت سفننا الخفيفة فى نور القمر الساطع مارة من مضيق اوترانتو وتوغلت في التقدم حتى وصلت الى خط دورازو البحري بقصد احداث كل تلف تستطيع احداثه فى خطوط مواصلات الايطاليين فى البانيا .

وفى اليوم الثـانى ، بينما كانت جبال اليونان المغطـاة بالثلج الى جانبنا وعلى مسافة منا ، هبت علينا عاصفة عنيفة جداً ، وقد وصفها احد البحارة وهو فى ملابسه المبتلة بالماء ، اثناء اندفاعنا للنجاة ـ انها اشبه بما حدث فى نارفك ـ وفى اول الليل سـكنت العاصفة وظهر البحر هادئاً كأنه ارض سهلة مهدت بآلة بخارية سحرية ، ورغماً من هبوب هذا الاعصار البحرى لم نتأخر عن موعدنا ، اذ وصلنـا الى مراكز القتال فى الساعة المحددة .

وبعد ساعتين دخلنا مضيق اوترانتو ، وكان نور القمر ضئيلا وهو واطيء فوق جبال البانيا ، فلما علا فى السماء كانت جميع سفننا التي تتألف منها القوة المقاتلة واضحـة للنظر تماما ، وهي سائرة شمالا ومارة بفالونا التى اطفئت انوارها .

وكانت سفننا تؤلف قسم الاسطول المتقدم، ولذلك كانت العيون كلها محدقة بشدة الى الامام انتظاراً لما سيحدث ، بينما كنا سائرين ببطء لمدة ساعتـين ، وكانت مدافعنا مستعدة للعمل حالا وجنود الطوربيد متأهبين عند الانابيب ، وكنا نشاهد بصيصاً من النور احياناً وسط الظلام الحالك على الشاطيء الالبانى البعيد ، ولـكن ايطاليا كانت فى ظلام حالك .

وفى خلال ذلك كانت سفننا الحربية على مسافة بضعة اميـال تتخذ مراكزهـا لضرب فالونا بالقنابل وكنا على مسافة بعيدة لا تسمح لنا بمشاهدة ما يحدث او سماع اطلاق المدافع ، ولـكننا عند ما اقتربنا من دورازو تلقينا اشارة مقتضبة تقول ان ضربها بالقنابل ـ تم باعظم نجاح ـ وشاهدنا اثناء عودتنا الحرائق مشتعلة فى فالونا ، وكنا لا نزال على بعد ٦٠ ميلا منها .

واحتفظت السفن بمراكز القتال الى ان صرنا بعيدين عن كل انتقام يحتمل من العدو ، ولـكننا لم نجد فى اى وقت خلال الساعات الاربع التى سارت فيها سفننا فعلا فى ـ فناء ايطاليا الخلفي ـ أيـة اثار لسفن العدو ، ولم تبد من الايطاليين فى البحر ولا فى الجو اقل محاولة لعرقلة مرورنا او مهاجمة قواتنا الضاربة بالقنابل .

وهكذا فان ايطاليا التي زعمت فى المـاضى زمناً طويلا انهـا صاحبة السيطرة على البحر الابيض التوسط لا تستطيع ان تزعم ان حتى بحر الادرياتيك هو بحرها .

الشائعات فى اسبوع
حول برنامج هتلر المقبـل

قال مراسل التيمس الدبلوماسى حول ما اسماه «حصاد الاسبوع من الشائعات» ما يلى :

لم تبد من هتـلر اية اشارة الى رغبته فى مساعـدة موسولينى مساعدة مباشرة . وقد كانت انتصارات البريطانيين واليونانيين مفاجأة عظيمة الوقع عليه . ومن المعروف لدينـا انه كان فيما مضى ، اذا فوجيء بشيء ، يضع خططه لمجابهة الاحداث بعنـاية فائقة ، بل بهدوء وصبر .

والحق ان الالمان ـ والنازيين بالاخص ـ مولمون بنشر الشائعات المتضاربة ، او القيام باعمال تذهب بالظنون كل مذهب . مثلا : يقال ان جحافل من الجنود الالمان تجتاز مضيق برنر فى طريقها الى ايطاليا، لـكن الحقيقة لا تزيد عن دخول عدد من الخبراء العسكريين ورجال البوليس الى تلك البلاد بقصد تنظيم قواتها المحاربة التى اوشكت على الانحلال ، ومساعدة البوليس السري الايطالي على مقاومه ما يسمونهم « انصار الهزيمة » والمعارضين للفاشيستية والحرب .

البقية على الصفحة السابعة

فرنسا تواجه اليوم ازمة خطـــيرة العواقب

مؤامرة لافال ستسفر عن مطالب المانية جديدة من حكومة فيشي

عرف القراء مما نشرناه في العدد السابق . ومن البرقيات ، ان المارشال بيتان أمر بعزل لافال من وزارة الخارجية في حكومة فيشي ، ثم أمر باعتقاله ، وعرفوا كذلك ان سفير المانيا تدخل فى الموضوع حتى أفرج عن لافال وسمح له بالسفر الى باريس للاتصال بالسلطات الالمانية والمضي في دسائسه على أمته .

وقد ظهر الآن ؛ ان لافال والالمان قد وضعوا خطة لاقصاء المارشال بيتان عن فيشي وعن انصاره ، وحاولوا حمله على الاقامة في فرساي أو باريس – أي في المنطقة التى يحتلها الالمان – وهناك يواجهه النازيون بمطالب خطيرة ، فاذا لم يوافق عليها سجنوه أو اعلنوا أنه مريض لا يستطيع القيام بمهام منصبه ، فيصبح لافال خلفاً له حسب نص الدستور الجديد . وقد فشلت جميع المحاولات السابقة ، ولكنهم عادوا الى هذه المساعي ، وطلبوا الى المارشال أن يحضر الاحتفال بنقل رفات ابن نابليون وزعموا ان هتلر سيحضر هذا الاحتفال بالذات فمن باب اللياقة أن يحضره هو أيضاً . وفي تلك الاثناء اكتشف مدير البوليس المؤامرة التي ترمي الى اقصاء المارشال عن فيشي ووضعه تحت الرقابة الالمانية ، فافضى بالتفاصيل الى وزير الداخلية ، وهذا بدوره اتصل بالمارشال وقدم له الوثائق التى تدل على صحة هذه الاخبار ، فعزل لافال وأمر باعتقاله .

ولكن الالمان لم يرضوا عن خطة بيتان فبعثوا بسفيرهم الى فيشي وتدخل في المسألة وألح الحاحاً شديداً في الافراج عن لافال بل طالب باعادته الى الوزارة واقصاء جميع الاعضاء الذين يعادون لافال وبالاخص وزيري الداخلية والعدل. ويقال ان السفير هدد باتخاذ اجراءات شديدة اذا لم تنفذ طلباته .

والنقطة التى يدور حولها النزاع الآن هي ان الالمان يريدون أن تنضم فرنسا اليهم في الحرب ليستعيضوا بها عن ايطاليا ؛ وان تقدم لهم اسطولها وقواعدها الحربية والجوية في فرنسا والمستعمرات لمحاربة بريطانيا . فاذا لم تقبل بهذا الانضمام عمدت المانيا الى احتلال البلاد كلها وفرضت سيطرتها المطلقة عليها .

والمارشال بيتان وأعوانه ، لا يريدون أن يخونوا شرف فرنسا ، وقد رفضوا اكثر من مرة ان يحاربوا بريطانيا حليفتهم السابقة ، والمعتقد أن هتلر سيشدد الضغط على حكومة فيشى وسيلجأ الى الاساليب المعروفة عنه حتى يحملها على الخضوع ، لكن المارشال كما يبدو مصمم كل التصميم على الرفض ، وقد شاع انه قال لهتلر عندما اجتمعا آخر مرة : « انى لا استطيع أن الوث شرفي اكثر مما لوثت ... »

وترقب الدوائر السياسية هذا النزاع المستعر بين المانيا وحكومة فيشي ، باهتمام عظيم ، وترى ان المارشال بيتان قد تنبأ من قبل بقرب وقوع هذا النزاع ، ولذلك اتخذ تدابير كافية ليحول دون سقوط الامبراطورية الفرنسية في ايدي الالمان فبعث الجنرال ويغان الى شمال افريقيا ليحتفظ بسلامة القوات العسكرية الموجودة هناك ، حتى اذا كشر الالمان عن انياب الخديعة والغدر ، كانت تلك القوات درعاً منيعة تقي الامبراطورية وتصد عنها الطامعين. ومما يذكر في هذه المناسبة ان الجنرال ويغان صرح قبل مدة قائلا : « اني لا اطيع الا أوامر الحكومة الفرنسية التى يرأسها المارشال بيتان » ونحن نذكر له انه وعد بشرفه العسكري بان فرنسا لن تتخلى عن شبر واحد من ممتلكاتها .

ومطالب هتلر من فرنسا ، ومحاولته الاتفاق معها دليل على أنه يئس من موسوليني وأدرك انه حليف خائب يضر ولا ينفع ؛ يجب استبداله بحليف أقوى . وهذه المحاولة هي البرهان الساطع على ان هتلر أصبح على يقين تام من عجزه عن التغلب على بريطانيا رغم المساحات الشاسعة التي احتلها في اوروبا ، ورغم تبجحه السابق بان قوات المانيا وحدها كافية لتدمير بريطانيا واخضاعها . والواضح من هذا ان هتلر اليوم في حيرة تامة ، اذ كان الى ما قبل أيام معدودات يحاول التوغل في البلقان عله يخفي فشله في قهر الجزر البريطانية ، وكان معنياً بجمع الدويلات الصغيرة حوله معلناً انها قبلت نظامه الجديد . ولكنه لما أيقن ان المضي في هذه الخطة سيثير عليه روسيا وتركيا ويرغمه على دخول ميدان حربي جديد ، انصرف الى فرنسا عله يستخدم قواتها ومواردها وقواعدها في محاربة بريطانيـــا ، ولو أدى به الامر الى احتلال الاراضى غير المحتلة منها .

ومن هذا يتضح اننا مقبلون على تطورات جد خطيرة ، وبالأخص فيما يتعلق بحالة افريقيا الشمالية والبحر المتوسط . وقد قامت الادلة على ان الامبراطورية الفرنسية لن تستسلم كما استسلمت فرنسا ، ومتى ساهمت هذه الامبراطورية فى النضال لتغير الموقف لمصلحة بريطانيـــا وفرنسا والشرقين الادنى والاوسط وافريقيا .

الا ترى معنا ايها القارىء انه كان من الممكن اختزال هذه المدة الواقعة بين حزيران وكانون الاول ، لو رضيت حكومة فيشى بالاستمرار في الكفاح الى جانب حليفتها بريطانيا ، وذلك بالانتقال الى شمال افريقيا كما اقترح البريطانيون والجنرال دوغول ؟

ولكن اذا لم يكن ما تريد فارد ما يكون .

روزفلت يضع برنامجا جبارا لمساعدة بريطانيا

الولايات المتحدة لن تتراجع تحت تأثير تهديد المانيا ووعيدها

اذا راجعت جميع الكتب التى الفها الالمان عن الاسباب التى ادت الى فشلهم وهزيمتهم فى الحرب الماضية ، لوجدت ان المؤلفين يجمعون على القول بان الامدادات الاميركية التي انهالت على الحلفاء كالسيل العرم من اقوى دواعى فشل المانيا ، ولذلك نرى هتلر واعوانه اليوم ساخطين حانقين على الولايات المتحدة التى تزيد مساعداتها لبريطانيا يوما عن يوم .

وكلنا يعرف ان النازيين حاولوا جهدهم اسقاط روزفلت فى انتخابات الرئاسة الماضية ظناً منهم ان انتخاب رئيس جديد وتعيين حكومة جديدة يؤخران ارسال هذه المساعدات. لكن خططهم هذه باءت بالفشل المريع . ولذلك نراهم اليوم يلوحون للولايات المتحدة بقبضات ايديهم ويهددونها بحمل اليابان على محاربتها لأنها شريكة فى الميثاق الثلاثى ومن واجبها ان تعتبر اميركا دولة اخلت بالحياد واصبحت دولة محاربة فى صف اعداء المانيا . لكن هذا التهديد الذى تتشدق به الصحف النازية ومحطات الاذاعة فى جميع ارجاء المانيا ، جاء بنتيجة تعاكس ما كان يأمله هتلر، لأن الرئيس روزفلت وضع مشروعاً واسعاً جداً لمساعدة بريطانيا واسس مكتباً خاصاً لهذه الغاية.

ويقول مكاتب جريدة التلغراف فى واشنطن ان مشروع الرئيس يقضى بان تعطى بريطانيا طيارات ودبابات وسفناً بقيمة ٦٢٥ مليون جنيه علاوة على ما اشترته واوصت عليه بريطانيا وقيمته ٥٠٠ مليون جنيه ، وان توضع جميع مصادر اميركا وانتاجها الصناعي تحت تصرف حاجات بريطانيا الحربية .

والنواحي المهمة في مشروع الرئيس هي اولا ان الحكومة الاميركية ستضمن بريطانيا تجاه اصحاب المصانع ، بحيث لا تكلف حكومة لندن بدفع جميع أثمان الاسلحة التى تشتريها منهم ، فادى ذلك الى طمأنينة بعض اصحاب المصانع الذين خدعتهم انتصارات المانيا الاولى وظنوا ان بريطانيا لن تتمكن من تسديد أثمان ما تشتريه .

والناحية المهمة الثانية هي ان تقديم المساعدة الاميركية لبريطانيا لن يخلق مشكلة ديون جديدة كما حدث فى الحرب الماضية ، ولن تتأثر علاقات الدولتين بعد انتهاء هذه الحرب من جراء ذلك، لأن مشروع الرئيس ينص على « المقايضة العينية » كما يسمونها فى علم الاقتصاد . اي ان ترد بريطانيا بدل المدفع الذي اشترته ، مدفعاً آخر مثله وبدل السفينة سفينة مثلها . ومن الممكن تعديل هذا الاقتراح قليلا فى المستقبل بحيث تستطيع الولايات المتحدة استبدال ما باعته بمواد ضرورية لها فى اوقات السلم .

والناحية الثالثة هي ان بريطانيا ستتحاشى ما وقعت فيه بعد الحرب الماضية تحت ضغط الظروف، وستصبح قادرة على تحويل قدرتها الصناعية الى انتاج ما تريده الولايات المتحدة .

وقد قرر الرئيس روزفلت الا يطالب البرلمان بتعديل قانون الحياد او الغاء قانون جونسون الذى يقول بنظرية ادفع ثم احمل على مسؤوليتك وسفنك ، وكذلك لا يوجد فى الولايات المتحدة اي نص قانونى يحول دون اقدامها على اعارة ما لديها من الاسلحة . وصرح الرئيس ان انتاج البلاد الحربي سيوضع كله تحت تصرف بريطانيا كما اهاب مدير مكتب التسلح بالامة الاميركية كلها الى ان تصل بانتاجها الحربى الى الحد الاعلى لأن مصالح البلاد تتطلب ذلك .

وتقول البرقيات الاخيرة ان جمع الدوائر الاميركية لم تتأثر بما تذيعه الصحف النازية من تهديد ووعيد ، وان الامة كلها تشد أزر الرئيس في برنامجه الواسع . ويتوقع كثير من المطلعين ان تقدم الولايات المتحدة فى المستقبل القريب على خطوة جديدة هي ان تجيز لسفنها الخاصة بالسفر الى الجزر البريطانية ناقلة المعدات الحربية والاسلحة المختلفة

ولا بد ان يؤدي تعيين اللورد هاليفاكس سفيراً لبلاده فى واشنطون الى نتائج مرضية جداً .

وما دامت الحالة كما ذكرنا ، فان بريطانيا ستتلقى امدادات عظيمة هائلة تضمن لها التفوق الكبير على التسلح الالماني . ويعتقد ان فصل الشتاء الحالى لن ينقضى قبل ان يتم هذا التفوق .

نيات الالمان الشريرة

تجاه الاقطار التى تحتلها

القى الهر داري وزير الزراعة في المانيا خطاباً في شهر أيار الماضى جاء فيه: « اننا سنأتى باساليب جديدة كل الجدة في حكم البلاد التي نستولى عليها ، فنصادر جميع الاراضي والمقتنيات الصناعية التي بيد اهالى تلك البلاد بلا استثناء ونحول ملكيتها الى جماعات الالمان النازيين الجديرين بهذه الغنائم والى الجنود الذين ابلوا بلاء حسناً في الحرب ، وبذلك تنشأ ارستقراطية المانية جديدة مؤلفة من السادة الالمان الذين يحكمون جميع الشعوب غير الالمانية التى استولينا عليها وتكون هذه الشعوب عبيداً لاولئك السادة وسنحصر التعليم فى الشعب الالمانى أما العبيد فاننا لن نحرمهم من التمتع ببركات الجهل والامية »

كلوا الخبز المصنوع من العشب واطبخوا لحم الخيول!

امثلة على فقد الاطعمة في المانيا والاقطار التي تحتلهـا باعتراف الالمان

اذا سمعتم ان المانيا والاقطار التى تحتلها تعاني اليوم مشقات هائلة لندرة المواد الغذائية وصعوبة الحصول على ما تقتات به الشعوب، بعدما نهب الالمان ما اختزنته قبل الاحتلال، واذا سمعتم ان مشكلة اطعام السكان تقض مضاجع النازيين وتجعلهم في حيرة لا يدرون لهم مخرجاً منها، واذا سمعتم ان فصل الشتاء الحالي قد جلب البؤس والشقاء الى الالمان والشعوب المقهورة، اذا سمعتم هذا وما هو أشد منه، فصدقوا. اذ روى جميع الذين كانوا في المانيا او الاقطار المحتلة، روايات عديدة عن شكاوى السكان وضعف اجسام الاطفال من قلة المواد التى تزيد في نمو اجسامهم.

ولو فرضنا وجود أشخاص يشكون في صحة أقوال أولئك الرواة، أو يتهمونهم بالمبالغة، فاننا نقدم لأولئك المتشككين دليلا لا ينقض، جاء على لسان محطات الراديو والصحف الالمانية، وهذه لا تقول ولا تنشر كلمة واحدة الا بأمر من وزارة الدعاية، اذ ان هذه الوزارة دأبت منذ مدة طويلة على اذاعة تعليماتها على السكان بواسطة الراديو والصحف. والى القراء بعض هذه التعليمات:

الى السيدات الالمانيات

١ـ من السخف والمغالطة أن تظن السيدة الالمانية ان الحليب الذى أخذت منه زبدته لا ينفع فى التغذية، بل ان الاطفال الكبار والمسنين ليسوا في حاجة مطلقاً الى شرب الحليب الذي ظلت زبدته فيه.

(الراديو الالماني)

٢ـ ان الخبز الجيد لا يحتاج الى «أدام» فاذا كان السكان لايقدرون الا أن يأكلوا الخبز مع الزبدة أو الزيت أو الماغرين، فالذنب اذن ذنب الخبز والنقص ناشيء عنه.

(جريدة دويتشه الجمانية تزايتنغ)

٣ـ ايتها الالمانيات ـ حذار من القاء البطاطا المتجمدة من شدة الصقيع. اذ من السهل أكلها والاستفادة منها اذا عنيتن بها. وعليكن أن تقطعنها مدة ٢٤ ساعة في الماء البارد ثم تغلى مرة ثانية وتوضع في ماء جديد، حتى يتم طبخها، فاذا بقى فيها شيء من حلاوة الطعم فمن الممكن استعمالها في صنع الحلويات. والشيء المهم جداً هو: حذار من القاء البطاطا والاستغناء عنها. (جريدة لونغسبرغ الجمانية تزايتنغ)

٤ـ ان استعمال الخبز الجاف أو الخبز المتعفن، لاطعام الحيوانات الداجنة، شيء ممنوع بتاتاً في المانيا. اذ من الضروري ان نعالج هذه الارغفة من الخبز بطرق شتى حتى تصبح صالحة لاطعام الآدميين).

(الراديو الالماني)

الى الشعب الفرنسي

١ـ ان لحوم الخيول يمكن أن تكبس وتحفظ (قاوورمة). ومن خير النصائح التي نقدمها للشعب الفرنسي أن يقبل على شراء الخيول وأكل لحمها على الطريقة السالفة الذكر وبالأخص لأن قانون تحديد الاطعمة المستهلكة لم يشملها.

٢ـ يمكن للافرنسيين أن يستبدلوا الزبدة والماغرين برغوة شوربة اللحم

٣ـ ليس من المستطاع الآن شرب القهوة صافية. ويجب ان تؤلف القهوة من ثلث واحد من القهوة الصافية وثلثين من المواد الاخرى. وننصح باستعمال عروق العنب الجافة وخلطها بالقهوة.

(الراديو الالماني باللغة الفرنسية)

الى الشعب الهولندي

١ـ يجب على الهولنديين أن يغيروا طريقة تغذيتهم والاطعمة التى يأكلونها، بشكل يناسب الظروف الحاضرة.

(من خطاب الكونت غروتز ديكتاتور الزراعة في هولندا)

٢ـ كيف تطبخون لحم الخيول، خذوا:

٤٠٠ غرام من الجبل، ١٠٠ غرام من الدهن أو الزبدة، ٥٠٠ غرام من البصل، أربعة أقداح من الماء، ٢٥٠ غراماً من الارز، ملح، فلفل، نصف معلقة من الدقيق، فنجان من الخل، وبعد ذلك تحصل على صحن من الطعام الجيد فكله بالصحة والعافية ...

(الراديو الالماني باللغة الهولندية)

الى الشعوب الاسكندينافية

١ـ اذا استطاعت الشعوب الاسكندينافية الشماليه أن تعيش على الخضروات في الدرجة الاولى، بدل منتجـات الحيوانات (كالزبدة واللحوم واللبن الخ) فانها لا تكون قد وجدت عندها ما تحتاج اليه فقط بل انها تساهم في مساعدة الشعب الالماني على البقـاء حياً ومده بما يلزمه من منتجات الحيوانات.

«الاذاعة الالمانية باللغة الدنمركية»

٢ـ من الواجب على كل واحد منا أن يدعو الى اكل التوت البري. اذ ليس في وسعنا أن نستورد شيئاً كثيراً من الفواكه وبأكل التوت البري وجمعه من انحاء البلاد نستطيع ان نتغلب على مشكلة نقصان الفواكه.

«الاذاعة الالمانية باللغة النرويجية»

البقية على الصفحة السابعة

قداسة البابا

فى وسعنا ان نعتبر الخطاب الذى اذاعه قداسة البابا عشية عيد الميلاد المجيد، أبلغ نقد للاساليب الجهنمية التى لجأت اليها الدولتان الديكتاتوريتان حتى اوقعتا العالم فى شرور هذه الحرب. وقد قال قداسته ان من الواجب المحتم ان يناضل العالم ضد المبدأ الظالم القائل بان القوة تتغلب على الحق. واشار قبل ذلك الى ضرورة التعاون الدولي حتى تعم ثقة الشعوب بعضها ببعض.

ويعرف القراء ان النازية والفاشيستية هما اللتان لجأتا الى القوة واتخذتاها قاعدة اساسية فى كل ما تقومان به، وهما اللتان اعتدتا على الشعوب ودكتا استقلالها وانتزعتا من بين ايديها ما تقتات به.

ويفهم جلياً من خطاب قداسته ان الفاتيكان شديد العداء للخطط التى سارت عليها المانيا وايطاليا، وان الكنيسة لا تقر هذه الاعتداءات الوحشية التى شنتها المانيا على شعوب اوروبا، كما انها تعارض موسوليني والفاشيستية معارضة قوية.

وليس من شك فى ان صدى خطاب قداسته سيكون بعيداً جداً، وبالاخص فى ارجاء ايطاليا حيث تتضافر قوات ثلاث لتهديم الفاشيستية وهي: الكنيسة والملك والشعب. وسيكون هذا الخطاب حافزاً قويا للشعب حتى يستمر فى معارضة موسوليني وزبانيته الذين ارهقوه واجاعوه ودفعوه دفعاً الى حرب خاسرة لا يستفيد منها الا الدمار والخراب.

والحقيقة التى لا يمارى فيها احد ان موسوليني يجتاز الآن دوراً خطيراً سيكون له اعظم الاثر فى تغيير نظام الحكم فى ايطاليا، فالانكسارات المعيبة التى منيت بها جيوشه فى البانيا وصحراء مصر الغربية، وذهاب اسطوله فى البحر المتوسط، وعزله كبار القواد، كل ذلك سيعجل فى خاتمة طغيانه والقضاء على النظام الظالم الذي وضعه لايطاليا.

كلوا الخبز المصنوع من العشب - بقية

- ان العشب الذي كنا نستعمله، بعد تجفيفه في اطعام المواشي التي كانت موجودة بكثرة؛ يجب علينا ان نستعمله الآن في صنع الخبز؛ وطعم الخبز المصنوع من هذا العشب لذيذ، رغم ان لونه الاخضر لا يشجع الناس على شرائه. «جريدة داغنز نيهيتر»

***

اننا نقدم هذه «النصائح» ... الالمانية للشعوب المقهورة، دون تعليق، ومنها يعرف القراء ما تعانيه المانيا والاقطار التي تحتلها من جراء نقصان الاطعمة.

فكاهات سياسية

١ — شوهد موسوليني يسبح فى البحر الابيض المتوسط، فقيل له ماذا تصنع؟ فاجاب: افتش عن الاسطول الايطالى....

٢ — سئل احد رجال السياسة النازيين: لماذا لا يهاجم الجيش الالمانى سويسرا فقال:

لأن المارشال غورنغ وضع امواله الكثيرة فى مصارفها!

٣ — اصدر هتلر مرسوما يحظر فيه على اعوانه ان ينطقوا امامه الاسماء التالية:

تشرشل، دوغول، متكساس، روزفلت وموسوليني....

٤ — موسوليني: ليتني اجد الماء الكافى لجيوشي فى طرابلس الغرب.

هتلر: ليتني اجد الرمل الكافى لردم القنال البريطانية!

الاسطول البريطاني - بقية

بقية المنشور على الصفحة الثالثة

وتوجد كذلك قوات كبيرة وراء الحدود الايطالية على اتم استعداد والظاهر ان هتلر يحتفظ بتلك الجيوش عبر الحدود بقصد تهديد الشعب الايطالي.

وتجيء أنباء من الحدود الفرنسية الاسبانية تقول ان هتلر يستعد للقيام بحركة واسعة النطاق على ساحل الاطلنطيكي. والمعروف ان الالمان يحتفظون بجيوش جرارة في مقاطعة بوردو الفرنسية ويحتمل أن يكونوا قد عززوها بقوات اضافية في الايام الماضية، وتروج الاشاعات الآن قائلة ان هتلر يعد العدة للقيام بهجوم شديد على بريطانيا، فان فعل ذلك وجد القوات البريطانية اكثر استعداداً من أي وقت مضى لاستقبال جيوشه؛ بل اكثر استعداداً مما يظن.

وختم المراسل مقاله، قائلا: ولكن يجب علينا ان نذكر - ونحن نتلو هذه الانباء - ان الالمان استنبطوا سلاحاً جديداً في هذه الحرب، هو سلاح نشر الاشاعات المتضاربة التي يلجأون اليها كلما ارادوا القيام بعمل ما. وقد انتبهنا نحن البريطانيين الى هذه الخدعات، فاصبحت لا تجوز علينا.

* * *

من المسؤول عن تهريب المهاجرين اليهـــود ؟ ؟

أنهم الالمان النازيون الذين يزعمون انهم اصدقاء العرب... ولكن الالداء ! !

ضبطت السلطات البلغارية قبل أيام سفينة تدعي «سلفادور» وعليها ٣٨٠ لاجئاً يهودياً بينهم عدد من الاطفال ، وكانت الحالة الصحية في السفينة سيئة لأنها تحمل فوق ما تستطيع حمله ، ولم يكن عند أحد من الركاب أية تأشيرة (فيزا) تجيز له دخول أحد الاقطار ، لكن السلطات البلغارية أجازت لهؤلاء اللاجئين السفر بقصد دخول فلسطين بطريقة غير مشروعة خلافاً للقوانين الدولية المرعية . ومن البديهي ان بلغاريا — وهي دولة صغيرة — لم تكن لتتخذ هذه الخطوة الا تحت ضغط خارجي ومن الواضح الجلي ان السلطات البلغاريه اخرجت هؤلاء اللاجئين بأمر من الحكومة الالمانية حتى يدخلوا فلسطين بطريقة التهريب. ولكن من سوء حظ هؤلاء اللاجئين ان السفينة تحطمت من جراء العواصف في بحر مرمرة وغرق مئتان منهم بينهم ٧٠ طفلا .

ولدى مجلة « الحرب والسياسة » بينات لا تنقض تعزز ما يعرفه الجميع من قبل ، وهو أن الحكومة الالمانية جهدت منذ ثمانية عشر شهراً في تنظيم حركة واسعة النطاق لتهريب المهاجرين اليهود الى فلسطين بقصد مضايقة الحكومة البريطانية وازعاج عرب فلسطين وخلق جو من سوء التفاهم بين الفريقين .

ومن الادلة التى نقدمها على صحة ما نقوله هو أن اكثر هؤلاء اللاجئين من بولونيا وتشيكوسلوفاكيا وأقطار اوروبا الوسطى الخاضعة للحكم او النفوذ الالماني .

وقد جاءتنا محطة اذاعة باري الايطالية — حليفة الالمان — بدليل اضافي يعزز حجتنا اذ اذاعت في الثامن من كانون الاول الجاري النبأ التالي :

« جاء من انقرة ان ثلاث بواخر اجتازت الدردنيل قادمة من تورينو (؟؟) تحمل ٢٢٠٠ مهاجر يهودي في طريقهم الى فلسطين »

وشاء « المنطق الصحيح » و « الحجة البالغة » أن يقول المذيع بان هؤلاء المهاجرين قادمون باذن من بريطانيا .

أما بلدة « تورينو » التي زعمت محطة باري ان هؤلاء المهاجرين قادمون منها فهي واقعة في القسم البولوني الذي الحق بروسيا . وهي ليست مرفأ حتى تأتي اليها السفن وتنقل الركاب ؟ واذا كان هؤلاء قادمين حقاً من تورينو فمن اللازم أن يجتازوا ممالك اوروبا الوسطى الخاضعة للالمان ، فلم اجاز الالمان لهم الهجرة ، بدل أن يستعبدوهم كما استعبدوا اخوانهم ؟

ولكننا نعتقد ان المذيع الذكي اخطأ في قراءة اسم البلدة التي ابحر هؤلاء المهاجرون منها . ونعتقد ان اسم البلدة هو سولينا ؟ وهي ميناء واقعة على الساحل الشرقي من رومانيا لأن الالمان اعتادوا أن يحشدوا اللاجئين فيها ليرسلوهم الى فلسطين .

ورومانيا اليوم خاضعة للالمان ، ورقابتهم مفروضة على كل شبر من اراضيها وشواطئها فهل من المعقول أن ترسو هـذه السفينة فى احدى الموانيء ، وينتقل اليها الركاب ثم تتمون بما تحتـاج اليه من وقود وزيت وطعام دون أن يعرف بها البوليس السرى الالمانى ؟

ان النتيجة المنطقية لكل ما سلف هى ان الالمان هم الذين ينظمون الهجرة اليهودية السرية الى فلسطين ، للغرضين اللذين اشرنا اليهما من قبل ، ومع ذلك نسمع انهم يملأون الدنيا زعيقاً وضجيجاً ومزاعم بانهم اصدقاء العرب ، لا يريدون لهم الا الخير ... وانت اذا قارنت القول بالعمل ، ووجدت ان العمل يناقض القول فانك ستحكم ولا شك بان ذلك القول ما هو الا كذب رخيص مبتذل ودعاية سمجة مرفوضة .

••••••••

فكاهة !...

ولي عهد ايطاليا وموسوليني

من المعروف ان بين البرنس امبرتو ولى عهد ايطاليا وبين موسولينى عداوة شديدة . وقد حدث ان اختلف البرنس مع زوجته خلافا عائلياً بسيطا فدس موسوليني انفه في الموضوع ، وطلب من ولى العهد ان يأتى لمقابلته فرفض الامير الذهاب . وعندئذ طلب موسولينى ولى العهد بالتلفون وسأله أن يأذن له بالقدوم الى قصره للتحدث معه .

فقال الامير : على الرحب والسعة ، ولـكنى سأصدر امرى الى خدمي وحرسى بان يطلقوا عليك الرصاص اذا رأوك في فناء القصر ....

وحدث مرة ان احد الاشراف صفع ابن موسولينى فى احدى الحانات فطلب الدوتشى من الملك تجريد ذلك الشريف من لقبه ، فرفض الملك . وعندئذ ارسل موسولينى فريقاً من زعانف الفاشيست اعتدوا على ذلك الشريف اعتداء وحشيـاً ، فغضب الاشراف وانتقموا لزميلهم من ابن موسوليني واصدقائه فارسل الدوتشى سكرتير الحزب الى ولي العهد ، ليشكو اليه ما فعله الاشراف فقال الامير امبرتو : خسارة . ما كنت اعرف ان النبلاء سيهاجمون ابن موسوليني

فقال السكرتير : لو كنت تعرف يا مولاي نيتهم لمنعتهم ولا شك

فضحك الامير وقال كلا . بل لو كنت اعرف لذهبت معهم ....